

# الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

نعم انتبهوا على العقل وعقل اهل الكلام. وشلون؟ اقول كتبها انا والله على العقل الله يجزاك خير سنسميك بالحسن. في انسان يدعي  
الا يدعو يقول لا هذا ما يليق بالعقل - [00:00:00](#)

بالعقل ويكذبون انفسهم العجايز لو انها عجايز وصفة للكلام نقول هذا صحيح ترى بعض الكلام سليم بعض الكلام يقول عند الموت  
فعلت وفعلت وبحث ونظرت وها انا اموت على عقيدة امي - [00:00:28](#)

او يقول انا اموت على عقيدة عجايز ينسبون العجايز احسن عقيدة من اهل الكتاب والحقيقة اقول لكم الانسان اذا فتح على نفسه  
باب الكلام وباب التحاكم الى العقل في صفات الله سيظل ولا بد - [00:00:53](#)

الطريق السليم ان تسلك ما جاء في الكتاب والسنة فقط ولا تتدخل في العقل لان تدخل العقل في هذه الامور صعب جدا جدا  
ومع ذلك نقول الحمد لله صفات الله تبارك وتعالى ليس فيها نقص - [00:01:13](#)

لاحسن الادنى السمع ولا الدين العقل لم يحاسبنا عنه يوم القيامة شلون؟ انا كلفنا الله اننا ناس بالله نصف ذاته ونتفكر به كيف الله  
وكيف مخلوقه؟ وكيف عظامه وكيف اعوذ بالله - [00:01:34](#)

هذا ما ما كلفناهم فيه مؤمن بالايمان الكامل اننا يوم القيامة ما نسأل عن ذلك نسأل ان خضنا فيه على خطر وان سلمنا منه فهو  
السلام انتهى الوقت نرجع الى الدرس - [00:01:52](#)

اه طيب وقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبعه احد احكم بينهم عند النزاع  
بما انزل الله اي بالقرآن والسنة لان الله تعالى قال وانزل الله عليك الكتاب - [00:02:15](#)

والحكمة ولا تتبع اهواءهم الله عز وجل يقول للرسول لا تتبع اهواءهم تثبिता له وتأبيدا والا فهو لن يتبع اهواءه بل امره الله ان امره  
الله ان يقول قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - [00:02:37](#)

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى اليه فليتبع اهواءهم لكن الله ينهاه عن ذلك تثبिता له لا لانه اتبع فهو تثبيت  
لا انكار انتبه يا اخي - [00:03:00](#)

تثبيت لا انكار لانه لم يقع منه اتباع الهوى ولكن الله نهاهم يثبت حتى قال الله له فيما قال له في سورة الاسراء وان كادوا ليفتنونك  
عن الذي اوحينا اليك - [00:03:20](#)

لتفتري علينا غيره واذا يعني لو اتبعت ما يقولون لاتخذوك خليلا اذا الجواب اذا لاذقناك طيعة الحياة وظعف الممات ثم لا تجد لك  
عليها صيام افهمت يا اخي لماذا يذيقه الله طيب الحاج ويضعف الممات - [00:03:42](#)

لانه رسول وزلته ليست كزلة غيره ومن هنا نعرف ان زلة العالم اشد من زلة غيره وان العالم يجب عليه من الحفاظ على السنة على  
السنة غير الواجب ما لا يجب على غيره - [00:04:11](#)

ويجب عليهم الحفاظ على الواجب ايضا اكثر من غيره لان العالم متبع خصوصا الذي رزقه الله عز وجل حسن نية وقصد فسيكون  
اماما سواء اه سخط او رضي فاذا كان كذلك - [00:04:33](#)

يجب عليه ان يفعل ما لا يجب على غيره انتبه لهذا فلو ان رجلا من العلماء اما الناس وصار يقرأ بقصار مفصل كل يوم في سورة في  
صلاة الفجر هل هو اثم - [00:04:55](#)

لا عاصي عاصم هو لو كان يصلي وحده ما اتوا يقرأ ما تيسر لكنهم امام يأثم لان الناس يقولون ان السنة في صلاة الفجر ان يقرأ من

الاتصال المفصل فيكون اثم - 00:05:15

الان اليس تسمعون العوام؟ يحتجون به فعل العالم نعم اذا مشكلة يتغير به الدين اذا اذا اسقط شيئا من الدين ولو كان مسؤولا فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لن يتبع اهواءهم لكن لشدة الامر - 00:05:38

وخطورة الامر ينهاه الله تعالى ان يتبع اهواءهم ايش ايش؟ تثبيتا له يعني اثبت على هذا اثبت على ان نتبعه هو افضل وقالت الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الايمان بما جاء في القرآن والسنة - 00:06:00

وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان بما جاء في السنة انتبه لهذي القاعدة التي اهملها القرآنيون سبحان الله يعني الناس انقسموا الى ثلاثة اقسام - 00:06:23

قرآنيين وسنيين وال حق القرآنيون يقولون لا نأخذ الا بما في القرآن والصينيون يعملون بالسنة ويجتهدون بتحقيقها وتحريرها ولكن لا يعرفون القرآن لو سألته عن معنى اية صعب عليه ان يفهمه - 00:06:44

لكن تجد يكدر ليلا ونهارا في تحقيق السنة من حيث السند من حيث المعنى من حيث اللغة ولكن القرآن ما عنده شيء والوسط الوسط ما هو العناية بالقرآن والسنة كل نص يدل على وجوب الايمان بالقرآن فانه يدل على وجوب الايمان - 00:07:09

بالسنة وجه ذلك لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازع والرد اليه يكون اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته - 00:07:33

وهذا امر لا اشكال فيه الذين قالوا اننا لا نؤمن الا بما جاء في القرآن. نقول انكم لم تؤمنوا بما جاء به القرآن ولا انكم امنتم بما جاء في القرآن لامنتم بما جاءت به السنة - 00:07:51

كالذي يقول نحن نعظم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم باحداث الاحتفال بمولده بمولده او بغزواته التي انتصر فيها نقول لو كنتم تعظمون الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم حق التعظيم - 00:08:08

ايش لاتبعتموه ولا ما فعلتم هذا لانكم اذا فعلتم هذا واحداثتم في شريعة ما ليس من شريعته فهذا عدوان وهذا تقدم بين يدي الله ورسوله قال واين الايمان بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:27

وقد امر الله به في القرآن واين الايمان بالرسول الذي امر به القرآن؟ نعم ايش؟ نعم. قبله. فاين الايمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم المأمون به في القرآن - 00:08:50

صحيح واين الامام بالقرآن اين الايمان؟ بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد امر الله به في القرآن قال واين الايمان للرسول الذي امر به القرآن - 00:09:07

لمن لم يقبل ما جاء في سنته كذا عندكم العبارة وش عندك العبارة؟ وان الايمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء في سنته. نعم واين الايمان بالرسول الذي صفة للايمان مهني للرسول - 00:09:25

والعبارة فيها ايهام هي من قول اين الايمان بالقرآن الذي امر به القرآن نعم اين الايمان بالرسول الذي امر به القرآن؟ الذي صفة للايمان يعني اين الايمان الذي امر به القرآن - 00:09:43

الرسول صلى الله عليه وسلم لمن لم يقبل ما جاء في سنته صحيح اين الايمان اذا كان لا يقبل ما جاء به ما جاء في سنة الرسول فاين الايمان بالقرآن والرسول قد امر والقرآن قد امر باتباعه - 00:10:01

ولقد قال الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء جاء بيانها بالسنة فيكون بيانها بالسنة من القرآن هذا ايضا دليل جيد - 00:10:17

ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء. لو قال القائل القرآن ليس فيه بيان عدد الركعات ولا عدد الركوع في كل ركعة ولا عدد الرواتب وما اشبه ذلك فكيف يكون تبينا لكل شيء - 00:10:39

الجواب ما جاء تبينه بالسنة فهو جيبان بالقرآن لان لان الله تعالى امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا دليل واضح وقوي ثم قال واما العقل نكمل لين باقي - 00:10:57

قال واما العقد فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراكها بالعقل فواجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة - [00:11:18](#)

هذا صحيح شاف ان تفصيل القول ان تفصيل القول فيما يشاء لان المسألة فيها اجمال وفيها تفصيل من حيث الجمال العقل يؤمن بان كل كمال فهو ثابت لله عز وجل - [00:11:35](#)

وكل نقص فهو منفيين عنه لكن على سبيل التفصيل ما يمكن يهتدي الى هذا بل لا بد من دليل شرعي نقلي يؤيده والا فان من صفات الله ما دل عليه العقل قطعا - [00:11:53](#)

ارأيت قول ابراهيم لابييه يا ابتي لما تعبد ايش؟ ماذا يصنع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء لكن على وجه التفصيل ما تستطيع الله اعلم ايها ابن الامام الرسول الذي - [00:12:12](#)

نعم لكن اذا اعربنا الذي صفة للايمان زال الايمان نعم. احسن الله اليكم وقلنا ان لو قلنا ان نفذ الجهد اذا قلنا اذا قلنا يعني ان ان لا يجوز ان نقول - [00:12:30](#)

هذا كلام لا يصح ثم قولوا كل من يقول ان الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيامة ها ايش؟ غلط هذا ما يجوز من قال لك من قال هذا ايش هذا اخطأ فيه رحمه الله. لا يجوز ان نقول بلا تنقل ولا يجوز ان نقول بلا تحرك مثل ينزل الى السماء الدنيا ما يجوز هذا ولا هذا - [00:12:50](#)

نقول يأتي كيف شاء نعم ها؟ بالهداية العلم وهداية العمل. نعم. اذا استكبر الانسان على العلم العمل اذا استكبر عن العمل فهو ان دل القرآن على او السنة على الكفر هو كافر - [00:13:27](#)

كالذين يصلي مثلا ايش او طى نقول فيه خصلة من خصال ابليس اشد نعم. نعم. كذلك الجهل وشلون يعني كيف انسان يعني يعرف ان هذا جاهل لكن يتعمد هذا ايش الفعل؟ يعني وقع في الجهل الجاهل الجاهل معذور - [00:13:45](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا تعمد الجهاد الجهاد وصف ما هو يتعمد هل يقدر الواحد هل يقدر الواحد منه انه يجهل اللي هو عالم هذا كلامك تقول تعمد الجهل - [00:14:16](#)

واضح ان هذا يعني تعبد الشيء هذا بجهل نقول هذا العلم الحقيقي لا اتحدث عن الشيء هذا صار عنده استكبار نعم ما هو ايش العرب ما قام بغيره مثل اللون - [00:14:31](#)

الطول القصر البياض يعني السواد وما اشبه ذلك ما لا يقوم بنفسه فهو عرض نعم ايش لا لا العرض والوصف كل وصفه هو عرب كما قال السفرية قال فاني قم بنفسي فجوهره - [00:14:50](#)

او لا فذاك عرف نعم حديث ابي رزين العقيلي عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ينظر الينا ربنا وهو شخص واحد؟ نعم. السؤال يا شيخ ما فهمتك يعني - [00:15:09](#)

لا ما يريد يعني يريد بيان وجه ذلك على ان الحديث في صحته نظر - [00:15:23](#)